بناء الزمان والمكان فى روايات محمد فريد أبو حديد التاريخية

إعداد

عبد الله عبد الواحد أحمد حميدة

الملخص :

يدورهذا البحث حول بناء الزمان والمكان فى روايات محمد فريد أبوحديد التاريخية ، حيث يتناول عنصر الزمان وأهميته فى الفن الروائي ، كما يتناول أهمية عنصر المكان وتفاعلة مع العناصر الأخرى . ويرصد ظاهرة التتابع الزماني والمكاني فى روايات الكاتب ، ويحدد السمات الزمانية والمكانية المتناصة مثل : ترتيب عناصر الزمان ، وتجسيد الزمان الطبيعي ، والتغييروحركة الزمان ، والزمان التاريخي والاحداث التاريخية ، ووصف المكان وتحديده .

الكلمات المفتاحية : الزمان التاريخي – المكان الطبيعي – التتابع المنطقي .

Abstract:

This research revolves around the construction of time and space in the novels of Muhammad Faridhg. Abu Hadid Khasara, where it deals with the element of time and its importance in the fictional art, dealing with the elements of other elements. The phenomenon of change, historical events and historical events, describe and determine the niche.

المقدمـــة :

يعد الزمان من العناصر الأساسية في الأدب بصفة عامة والفن الروائي بصفة خاصة؛ ولا خلاف في أن الأدب فن زماني بالدرجة الأولى؛ فهو يضبط إيقاع الأدب، وله دور محوري في تشكيل الفنون الأدبية ومنها الفن الروائي.

وتأتي أهمية الزمان من أنه يمثل محور الرواية، والعمود الفقري الذي يقوم عليه البناء الروائي، ويترتب عليه عناصر التشويق والايقاع والاستمرار، ويحدد الدوافع الأخرى المحركة مثل: السببية والتتابع واختيار والأحداث.

كما يحدد طبيعة الرواية، كما إن شكل الرواية ونمطها يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمعالجة عنصر الزمان، وليس له وجود مستقل عن النص مثل الشخصية أو الأشياء أو مظاهر الطبيعة؛ فهو يتخلل النسيج الروائي كله، ويؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها[1].

أما المكان فهو الحيز الذي تقع فيه الأحداث، والإطار الذي تتحرك خلاله الشخصيات، والمكان سابق لوجود الإنسان، وهو أكثر استقرارًا و أقل تغيرًا من عناصر السرد الأخرى كالزمان والأحداث والشخصيات.

وللمكان الروائي أهمية كبيرة، ولا يقل أهمية عن عنصر الزمان، وتأتي أهمية المكان من تفاعله مع العناصر الأخرى خاصة الشخصيات، وهو لا يعيش منعزلًا عن باقي عناصر السرد، إذ إنه " يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد كالشخصيات والأحداث والرؤيات السردية... وعدم النظر إليه ضمن هذه العلاقات والصّلات التي يقيمها يجعل من العسير فهم الدور النصي الذي ينهض به الفضاء الروائي داخل السرد"[2].

من حيث البناء، تنتمي روايات الكاتب إلي البناء التقليدي، وهو تقليد لشكل الرواية العربية، الذي ساد في القرن التاسع عشر واستمر حتي أوائل القرن العشرين، التي "تعتمد الحبكة السببية، يكون فيها الزمن متسلسلًا، يمنحها وحدة متكاملة، متعاقبة، متتابعة الأحداث بتتابع أبعاد الزمن، فيرتبط الحدث اللاحق بالسابق من بداية الرواية إلي نهايتها"[3].

ظاهرة التتابع الزماني والمكاني:

يرتبط الزمان والمكان في روايات الكاتب، ولا يمكن تفسير الأبعاد الزمنية بعيدًا عن المكان، فالمكان هو خلفية الأحداث أما الزمان فهو الأحداث نفسها وتطورها، ونتيجة الارتباط الوثيق بين عنصري الزمان والمكان، فلقد ظهر تأثيرهما في الشكل وطريقة السرد، وأدى ذلك إلي ظهور ما يعرف بالتتابع السببي أو المنطقي أو التقليدي، وهو يعني" عملية النمو التدريجي المتسلسل في العمل القصصي على مستوى الشخصية أو الحدث، أو النقل تتداعى فيه الأحداث ضمن إطار تاريخي موضوعي يتبع بعضها بعضا وفقا لمبدأ السببية في صورة منتظمة"[4].

يخضع البناء الروائي عند أبي حديد إلي هذا الشكل من التتابع السببي أو المنطقي، حيث يستمر الزمان في التقدم من الماضى إلي المستقبل، وينتقل معه المكان من موضع طبيعي إلي موضع آخر، متناسبًا طرديًا مع الزمان، كما تتابع الأحداث الروائية من حدث إلي آخر.

ونأخذ مثالًا على هذا التتابع من رواية (الملك الضليل امرؤ القيس)، حيث تبدأ الأحداث من مكان يسمى وادي(دارة جُلجُل)، حيث نرى الفتى امرؤ القيس في العشرينيات من عمره في ريعان الشباب وفتوته، يعيش مع أصحابه حياة اللهو والعبث.

ومع تماديه في المجون والعبث، يضطر والده الملك حجر إلي إبعاده نحو المشرق حيث بلاد عمه الملك سلمه بن الحارث، حاكم قبائل غيلان شرقي نجد.

ثم تتطور الأحداث بعد ذلك، وتنتقل إلي مكان آخر، حيث يرحل امرؤ القيس مع جماعة من أصحابه، إلي وادي بالقرب من جبل دمّون، طلبًا للصيد والقنص، وقضاء أيامًا في اللهو والمرح.

وبينما امرؤ القيس في هذا الوادي يصخب ويلعب، إذ بعامر بن معاوية أبو فاطمة، يصل إليه حاملًا نبأ مقتل أبيه الملك حجر على يد بني أسد، مع أنباءٍ تؤكد هزيمة الملك الحارث، على يد المنذر بن ماء السماء، وإخراجه من إمارة الحيرة.

ومع استمرار التتابع السببي على مستوى الأحداث، يصاحبه نمو تدريجي آخر على مستوى الشخصيات، ومن مظاهره: التحول الكبير في شخصية امرؤ القيس وطريقة تفكيره، يقول عقب علمه بمقتل والده:" لقد علمت يا أبا الجون أنني كنت فتي لا أجد

لذتي إلا في الصيد والخمر والنساء. ألا لقد آليت على نفسي لا أصيد ولا أشرب خمرًا ولا أقرب امرأة حتي أشتفي بإدراك الثأر للملك الهمام"[5].

عقب الحادث، تتوالي الأحداث متتابعة متلاحقة، يأخذ بعضها برقاب بعض، ويبدأ امرؤالقيس في حشد القبائل اليمنية، والاستعداد لحمل السلاح؛ تمهيدًا لبدء القتال والثأر من بني أسد، ثم محاولة عقد هدنة مع شيوخ بني أسد، وتبوء المحاولة بالفشل، لتتوالي الأحداث بعد ذلك، وتأتي إليه وفود من القبائل اليمنية، ويذهب إلي قبائل حمير طمعًا في مساعدتهم، كما ينزح قاصدًا ديار تغلب وبكر يلتمس معونتهم، والتحالف معهم.

ويشير الكاتب أثناء السرد إلي التتابع الزمني بقوله: مضى الشتاء، ومر بعده الربيع، ويقول في موضع آخر: " فما أقبل أول الصيف حتى كان امرؤالقيس يسير في جموع من كندة وبكر وتغلب، متجهًا إلي بني أسد"[6].

وتتابع الأحداث متسارعة، وتنتقل إلي مكان جديد، حيث ينطلق امرؤالقيس في أثر بني أسد، ويخيم بالقرب من ماء (عُباعب)، في حين كان أعدائه من بني أسد يمرحون في المرج الفسيح المجاور لماء(ضارج)، ثم يسرعون هربًا إلي أرض أبناء عمهم بني كنانة في الشرق، ثم يرحلون في الليلة نفسها إلي صحراء الجنوب.

وبعد مضى أكثر من عام على حادث إغارة امرؤالقيس على منازل بني كنانة، وقتلهم عن طريق الخطأ، يظل بعدها امرؤالقيس طريدًا شريدًا، يضرب في الأرض وحده، ليس معه سوى يزيد بن معاوية الجون، وأخته هند بنت حجر، يعيشون حياة التقشف والفقر. وتتطور الأحداث مع تتابع الزمان والمكان في اتجاه تصاعدي واحد، وتنتقل الأحداث إلي مكان آخر، حيث يرحل امرؤالقيس خارج الجزيرة العربية ليصل إلي مدينة قيصر الروم، يطلب مساعدته على قتال بني أسد، وإعادة الملك إلي أصحابه.

وبعد مضى أسبوعين، يقابل قيصر في قصره في مدينة القسطنطينية، حيث يتذكره الإمبرطور، ويمده بالجنود والعتاد، ويخرج على رأس جيش لقتال بني أسد و أثناء الطريق يمرض ويصاب بالحمى، ويتخلف عن الجيش ويموت وحيدًا غريبًا عند قرية أنقرة.

وهكذا نري التتابع السببي في البناء التقليدي، والتصاعد التدريجي على مستوي الزمان والمكان والأحداث والشخصيات.

وتنتمي جميع روايات الكاتب إلي هذا الشكل التقليدي، وتقوم على البناء التصاعدي المتتابع في الزمان والمكان. وهو في ذلك، يتناص مع الروائيين الأوربيين أمثال: والتر سكوت وبلزاك، حيث طريقة البناء التقليدي للرواية، التي سادت في القرن التاسع

عشر، واستمرت حتي بداية القرن العشرين.

السمات الزمانية والمكانية المتناصة في روايات أبي حديد:

1-عناصر الزمان وترتيبها:

يتكون الزمان من ثلاثة عناصر: الماضي، والحاضر، والمستقبل، ويقوم البناء الروائي من ناحية الزمان على مفارقة الأحداث، بمعني أن المؤلف يعلم نهاية الرواية، ويحكي أحداثًا انقضت، ويستخدم الفعل الماضي في السرد الروائي، لكن هذا الماضي يمثل الحاضر الروائي، وله حقيقة الحضور.

وهو يتناص مع النصوص الأدبية القديمة سواء كانت ملاحم أو قصصًا شعبية أو روايات، حيث للملحمة ماض خاص يعرف بالماضي الملحمي، حيث يصبح الماضي هو الحاضر المعاش بالنسبة للقاريء، وللشخصيات الروائية [7].

وفي السرد الروائي للكاتب، نري إسرافًا شديدًا في استخدام الأفعال الماضية، خاصة الفعل الماضي (كان)، والذي يرد كثيرًا في روايات الكاتب، وعلى سبيل المثال، ورد هذا الفعل وحده أكثر من خمس مرات، وذلك في الصفحة الأولى فقط من رواية (أبو الفوارس عنترة بن شداد)، ورواية (المهلهل سيد ربيعة).

ومن المعروف أن الفعل الماضي (كان) يرد كثيرًا في الليالي، والحكايات والسير الشعبية المسموعة والمكتوبة، والنصوص الأدبية القديمة كالمقامات وغيرها.

2- تجسيد الزمان الطبيعي في روايات الكاتب:

يرتبط الزمان الطبيعي بالتاريخ، حيث التاريخ إسقاطًا على خط الزمان الطبيعي، وللزمان الطبيعي جانبان: الزمان التاريخي والزمان الكوني.

ويهتم كتّاب الرواية الواقعية بالزمان التاريخي، الذي يمثل المقابل الخارجي حيث يسقطون عليه عالمهم التخييلي.

وتعد هذه الخاصية من أهم السمات المميزة للرواية الواقعية في القرن التاسع عشر،وتظهر هذه السمة في إسقاط حياة خاصة لشخصية خيالية على خلفية تاريخية[8].

وتتجلى هذه السمة في رواية (ابنة المملوك)، حيث نجد شخصية كل من علي العربي وحورية ابنة المملوك عمر، وهي شخصيات خيالية غير تاريخية، حيث يعيشان في فترة زمنية تاريخية محددة، تقع بين عامي1804و1807م، وهي الفترة التي تولي فيها محمد علي الحكم في مصر.

أما باقي الروايات فأبطالها شخصيات تاريخية معروفة، والأحداث التاريخية حقيقية ومحددة زمنيًا، وجميعها تقع في العصر الجاهلي.

3- التغيير وحركة الزمان:

ترتبط فكرة التغيير بحركة الزمان التاريخي، وهو يتجه إلي الأمام في خط أفقي، وفي اتجاه واحد لا رجعة فيه، وهو ما يعرف بالطبيعة اللاعكسية للزمان، فهو يسير نحو المستقبل حيث حتمية المصير الإنساني ومآله إلي الموت.

وهي نظرة فلسفية سلبية تشاؤمية، ترى الزمان معول هدم وعنصر تدمير لقوى الإنسان، وهذه النظرة سادت قديمًا في التراث الغربي منذ عصر الإغريق و حتي القرن التاسع عشر.

وتحمل حركة الزمان في داخلها تغييرًا: إما إيجابيًا صاعدًا نحو التقدم والتطور والنمو، وإما سلبيًا هابطًا نحو الاضمحلال والتدهور والانحطاط.

وتميزت روايات القرن التاسع عشر بالاتجاه نحو الهبوط والطابع المأساوي، وظهرت بوضوح في روايات الأجيال، وخاصة في الأدب الروسي(9).

يتناص الكاتب مع حركة الزمان، وهو يتجه نحو الهبوط والتدهور والنهاية المأساوية، وذلك في أكثر من رواية؛ ففي رواية (الملك الضليل امرؤالقيس)، نرى وطأة القدروحجم المأساة التي تعرض لها الشاعر امرؤ القيس، في صراعه الطويل الشاق، وهو يحاول بكل السبل إدراك ثأر أبيه، وإعادة ملك الحيرة، لكنه يواجه صعوبات جمة، ويفشل في النهاية، وتنتهي حياته تلك النهاية المأساوية الحزينة، حيث يمرض بالحمى، ويموت وحيدًا، ويدفن في بلادٍ غريبة.

وفي نهاية رواية (المهلهل سيد ربيعة)، نري البطل المهلهل، يتعرض للمصير نفسه، وتلحق به النهاية المأساوية نفسها؛ فبعد صراعه الدموي العنيف مع بني بكر، وقتاله الذي استمر أكثر من عشرين عامًا، يقع المهلهل أسيرًا، ويخر صريعًا، وقد هلك جوعًا

وعطشًا.

وفي رواية (زنوبيا ملكة تدمر)،تتعرض الملكة الطموحة زنوبيا إلي هزيمة ساحقة، تقضي على أحلامها في التوسع والتحرر من سلطة روما وقبضتها، ليتم أسرها وإذلالها، وتعرض مكبلة بالسلاسل الذهبية الثقيلة في شوارع روما.

وهكذا نرى الأبطال وهم يقعون تحت وطأة قدر لا يرحم، مندفعون نحو نهاية مأساوية محتومة، تحكمها عوامل الوراثة، وظروف البيئة المحيطة واللحظة التاريخية الراهنة.

والكاتب يتناص مع أصحاب هذا الاتجاه، الذي ظهر في القرن التاسع عشر واستمر حتى بداية القرن العشرين أمثال: إميل زولا وفكتور هيجو، وفي روايات الأجيال في الأدب الروسي مثل: رواية (آل جولوجوف) لميخائيل ساليتكوف، و رواية (الأخوة كرامزوف) لدستويفسكي، ورواية (آنا كارينيا)و(الحرب والسلام) لتولستوي، وغيرهم.

أما حركة الزمان الإيجابية الصاعدة إلي الأمام نحو التقدم والتطوروالنمو، فتمثلها رواية(أبو الفوارس عنترة بن شداد)، حيث نري كفاح عنترة، ونتابع جهاده الطويل الممتد من أجل التخلص من الذل والعبودية، ونراه ينجح في النهاية في تخليص نفسه من العبودية، والحصول على الحرية، والزواج من ابنة عمه عبلة، وهي نهاية إيجابية سعيدة كما نري.

وفي رواية (الوعاء المرمري)، يكافح الملك اليمني الشاب سيف من أجل تحرير بلاده من الأعداء، ويحارب الأحباش، ويهزمهم ويطردهم خارج اليمن، وهي أيضا نهاية سعيدة إيجابية.

وفي رواية (ابنة المملوك)، تشمل الجانبين الإيجابي والسلبي؛ أما الإيجابي فهو نجاح الشعب المصري في فرض إرادته على السلطان العثماني، وإجباره على عزل الوالي الفاسد خورشيد، وتولية محمد علي حكم مصر.

أما الجانب السلبي؛ فهو استشهاد البطل علي العربي في نهاية الأحداث، متأثرا بجراحه وهو يحارب إلي جانب مولاه محمد علي باشا؛ ليموت وحيدًا غريبًا، ويدفن في قبر مجهول في الصحراء.

ويتناص الكاتب في هذا الاتجاه مع الروائي الفرنسي روجيه مارتان، والروائي جلزودذي، حيث النهاية الإيجابية السعيدة.

4- الزمان التاريخي والأحداث التاريخية:

الزمان التاريخي هو الفترة الزمنية التي تقع فيها الأحداث والوقائع التاريخية، ويتجسد الزمان التاريخي في نصوص الكاتب في استخدام الأحداث التاريخية التي تقع في الفترة الزمنية التي اختارها الكاتب كخلفية لأحداث الرواية، كوسيلة لعكس الواقع الخارجي على النص الروائي، وهو ما يسمي الايهام بالحقيقة، وهذا يضفي على الرواية طابعًا خاصًا؛ يمتاز بالتماسك والترابط بين حياة الشخصيات الخاصة والحياة الخارجية العامة، وهو من سمات الرواية الواقعية[10].

ومثال ذلك ما جاء في رواية (ابنة المملوك)، من تحديد دقيق للفترة الزمنية التي تقع فيها الأحداث، فتقع أحداث الرواية في العصر الإسلامي، وتبدأ تحديدًا في ليلة من ربيع سنة1804م، وتستمر الأحداث حتي سنة1807م. ويعلن الكاتب هذه التواريخ صراحة في بداية الأحداث، كما يذكر بعض الأحداث الكبرى والوقائع المعروفة، كعزل الوالي خورشيد وتولية محمد علي حكم مصر، والحملة الإنجليزية على مصروهزيمتها في رشيد، وغيرها من الأحداث المهمة في تلك الفترة. كما يربط بين تلك الأحداث والشخصيات الروائية.

أما رواية (زنوبيا ملكة تدمر)؛ فتقع أحداثها في العصر الجاهلي، وتحديدًا أثناء القرن الثالث الميلادي، ومن أشهر أحداث تلك الفترة الزمنية: هزيمة الإمبراطور الروماني (فاليريان) على يد (سابور) عاهل الفرس وأخذه أسيرًا. وانتصار الملك (أذينة) على سابور، وأسر زوجاته الأربعة، وتتويجه ملكًا على تدمر.

ومن الأحداث التاريخية الشهيرة في هذه الرواية، انتصار الإمبراطور الروماني العنيف (أورليان) على جيوش الملكة زنوبيا في المعركة الفاصلة بالقرب من حمص.

وتقع أحداث رواية عنترة في القرن الخامس الميلادي، ومن أشهر أحداثها، حروب الملك النعمان وكسرى في الحيرة، التي اشترك فيها عنترة، وأبلى بلاءً حسنًا.

وهكذا يرسل الكاتب إشارات واضحة، ويذكر بعض الوقائع والأحداث التاريخية، التي اشترك بعض الشخصيات الروائية في صنعها.

وتعمل هذه الأحداث كخلفية للرواية، وتعكس الواقع الخارجي على الرواية، وتعطي مصداقية وإيهامًا بحقيقة الأحداث وواقعيتها.

ويتناص الكاتب – كما سبق القول – مع روايات القرن التاسع عشروبداية القرن العشرين، ومع بدايات الرواية الواقعية كما عند جلزورذي.

5- وصف المكان:

يرتبط المكان في روايات الكاتب بالبناء التقليدي للرواية، وتشير الروايات إلي المكان الطبيعي الحقيقي، ولا يحمل المكان سوى معنى واحد، هو المعنى الظاهر المباشر، الذي يعتمد على الوصف الساكن لعناصر المكان الطبيعي.

وإذا كان الزمان يمثل خط سير الأحداث وتطورها؛ فإن المكان هو الخلفية أو الإطار الذي تقع فيه الأحداث. كما يرتبط الزمان بالإدراك النفسي، أما المكان فيرتبط بالإدراك الحسي[11].

يستخدم الوصف في عرض المكان الطبيعي، وينتقل الوصف من مكان طبيعي إلي آخر؛ تبعًا لانتقال الأحداث والشخصيات، ويقف الوصف عند حد الرصد والتفسير والتوضيح.

يصف الكاتب الأماكن التراثية والتاريخية والطبيعية في شبه الجزيرة، بأطلالها، وجبالها، ووديانها، ونباتها، وحيواناتها، وعيون المياه بها، أو خارج الجزيرة العربية كبلاد فارس والروم، والمدن التاريخية الحضارية كالحيرة، وتدمر، والقسطنطينية، والقاهرة، وغيرها.

تتميز مقاطع وصف المكان في روايات الكاتب بالاسهاب والاستقلال عن النص، وتمثل وحدات مستقلة منفصلة عن السرد، وهي في معظمها غير موظفة في خدمة البناء الروائي، تهدف إلي مجرد الزينة الشكلية والزخرفة الجمالية. كما يعد الوصف الخالص من سمات المدرسة الرومانسية في الأدب، التي ينتمي إليها الكاتب.

6- تحديد المكان:

يعد تحديد المكان من السمات البارزة في روايات القرن التاسع عشر، ويعد الروائي(دانييل دي فوو) أول مَنْ ربط بين الشخصيات الروائية والمكان، كما اهتم الروائيون في القرن التاسع عشر بتحديد معالم المكان الذي تعيش فيه الشخصيات، ورسموا صورة كاملة لعناصر البيئة المكانية.

يتناص الكاتب مع روايات القرن التاسع عشر، خاصة رواية (إيفانهو) لوالتر سكوت، ورواية (الأحمر والأسود) لستندال، ورواية (الأب جوريو) لبلزاك، ورواية (سالامبو) لفلوبير، وغيرهم[12].

الخاتمة :

وبناء على ما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية :

- يخضع البناء الروائي عند أبي حديد لظاهرة التتابع السببي أو المنطقي ، حيث يستمر الزمان فى التقدم من الماضي إلى الحاضر الى المستقبل ، كما ينتقل معه المكان من موضع طبيعي إلى موضع آخر ، تناسباً طردياً مع الزمان .
- يتناص الكاتب مع النصوص الأدبية القديمة كالملاحم والقصص الشعبية فى ترتيب عناصر الزمان الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل ، حيث يقوم البناء الزماني على مفارقة الأحداث ، واستخدام الفعل الماضي فى السرد الروائي .
- تتجلي فى روايات الكاتب خاصية إسقاط حياة خاصة لشخصية خيالية على خلفية تاريخية ، وتعد هذه السمة من أهم سمات الرواية الواقعية ، ومثال ذلك : رواية (ابنة المملوك) .
- ارتباط المكان الروائي في روايات الكاتب بالبناء التقليدي، حيث تشير الروايات إلى المكان الطبيعي الحقيقي، ولا يحمل المكان سوى معني واحد .
- يستخدم الوصف فى عرض المكان الطبيعي الساكن ، ويقف عند حد الرصد والتفسير والتوضيح .

الهوامش :

(1) انظر: سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1984م، ص38.

(2) حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت،1990م، ص 26.

(3) مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004م، ص 44.

(4) مراد عبدالرحمن مبروك : الظواهر الفنية في القصة القصيرة المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م، ص116.

(5) محمد فريد أبوحديد: رواية (الملك الضليل امرؤالقيس)، ص 83.

(6) نفسه، ص130.

(7)انظر: سيزا أحمد قاسم، السابق، ص 40.

(8) انظر: سيزا أحمد قاسم، السابق، ص 68.

(9) انظر: سيزا أحمد قاسم، السابق، ص70.

(10) انظر: سيزا أحمد قاسم، السابق، ص72.

(11) انظر: سيزا أحمد قاسم، السابق، ص106.

(12) انظر: سيزا أحمد قاسم، السابق، ص110.

المصادروالمراجع :

(1) حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت،1990م .
(2) سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1984م.
(3) محمد فريد أبوحديد: رواية (الملك الضليل امرؤالقيس).
(4) مراد عبدالرحمن مبروك : الظواهر الفنية في القصة القصيرة المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م.
(5) مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004م.